



من دفتر الوطن

مبدأ الجدار

حسن م. يوسف

قبل نحو عامين شاهدت فيديو يكرر فيه الغوغائي ترامب اسم الصين عشرات المرات بلهجات مختلفة. والحقيقة أن ما شاهدته من علام نفضة كبرى خلال زيارتي للصين عام ١٩٩٨ يبرر قلق الاستعماريين في العالم وعلى رأسهم ضياع أميركا.

عندما أعلن الزعيم الصيني ماو تسي تونغ في عام ١٩٤٩ «نهاية مئة عام من الإذلال الوطني» كانت الصين آنذاك دولة ضعيفة يتناول عليها الجميع، وتشكل خمس البشرية، إلا أن اقتصادها لم يكن يمثل سوى ١.٨٪ من الاقتصاد العالمي. كان الجوع حاضراً، فأغلبية الصينيين كانوا يتداولون عبارة: «هل أكلت اليوم؟» عندما يريد الواحد منهم أن يطمئن على الآخر. أي أن من كان يحصل على وجبة واحدة في اليوم يكون بخير! والآن بعد اثنتين وسبعين عاماً على نهاية «قرن الإذلال»، باتت الصين في المقدمة. فأين يكمن السر في هذه المعجزة؟

بعد انتصار الثورة انعزل الصينيون عن العالم لاسترداد قواهم. وفي عام ١٩٧٨ بدأوا وفتنهم الكبرى. عندما قرر الحزب الشيوعي الصيني التخلص من الجمود العقائدي وتبني سياسة الإصلاح والانفتاح على يد الزعيم دينغ زهاو بينغ الذي طرح شعارين مهمين: الأول يدعو للبحث عن الحقيقة في الواقع. والثاني يؤكد أن التطبيق العملي هو المعيار الوحيد للحقيقة. وقد تعزز نهج الإصلاح والانفتاح في عام ٢٠١٣ عندما جاء الزعيم الحالي بينغ برؤية «التجديد العظيم للأمة الصينية». وبفضل هذه السياسات، تضاعف الاقتصاد الصيني ٤٢ مرة، منذ قيام الثورة وحتى نهاية العام الماضي، وأصبح يمثل خمس الاقتصاد العالمي.

أعترف أنني كنت أعتقد، مثل معظم الناس، أن سر المعجزة الصينية هو الاقتصاد، لكنني بدأت أعيده النظر في هذا الاستنتاج منذ أن شاهدت التسجيل المرئي للقاء الباحث (زهانغ وي) مدير معهد الدراسات الصينية في جامعة فودان، مع قناة التلفزيون الناطقة بالإنجليزية التابعة للشبكة العامة للبيث في الصين. لا ينكر الباحث (وي) أهمية الاقتصاد في نهضة الصين الحديثة، لكنه يتوقف عند تجاهل كثيرين لـ «تطور النظام السياسي» ودوره في تلك النهضة. يقول الباحث (وي): «قامت الصين بتأسيس نظام «الجدار» الذي يمكن وصفه بنظام الانتقاء والإصطفاء، حيث يتم اختيار القادة الأكفاء بناء على الأداء والدعم، وذلك من خلال غرلة صارمة واستبيانات للرأي العام وتقييمات من داخل المؤسسات وعدة طرق انتقائية أخرى».

يرى الباحث (وي) أن «الصين هي الدولة الأولى في العالم التي استحدثت امتحان الخدمة المدنية، وهذا الأسلوب يتناغم مع الثقافة الكونفوشيوسية المتعلقة بمبدأ الجدار، أو ما يسمى نظام (الكوجو). وهو يرى أن الصين اليوم «تمارس بنجاح جيد، إلى حد بعيد، سياسة الجدار في كل الأقطاب السياسية، وتطبق معايير مبنية على محاربة الفقر، وخلق فرص العمل، إضافة إلى بناء الاقتصاد المحلي والتطوير الاجتماعي وحماية البيئة بشكل كبير، وهذه المعايير مجتمعة هي التي تلعب الدور الرئيسي في انتقاء المسؤولين والارتقاء بهم».

ويضرب مثلاً عملياً على تطبيق مبدأ الجدار فيقول إن: «سنة من بين القادة السبعة أعضاء المكتب السياسي المعينين باتخاذ القرارات السياسية المهمة في البلاد، أداروا في السابق محافظات أو بلديات محافظات، يوازي حجمها عدة دول مجتمعة».

يرى الباحث (وي) أن مبدأ الجدار «يجعل أشخاصاً ضعفاء كجورج بوش ودونالد ترامب أبعد ما يكون عن موقع القيادة. ونحن نستطيع أن نؤكد أن النموذج الصيني معني بالقيادة وليس بالاستعراض كما في الغرب...» «فشرعية الدولة تتحدد من قبل حكومة مؤهلة وقادة قادرين على تحقيق وتأمين حاجات الشعب».

لا ينكر البروفيسور (وي) أن نموذج الانتقاء والإصطفاء لا يخلو من العيوب وما زال تحت التطوير والتحسين، إلا أنه يستطيع أن ينافس بقوة النموذج الغربي في الديمقراطية الشعبية. والحق أن التجربة السياسية الصينية لم تنجح في تحقيق أسرع نمو اقتصادي في العالم وحسب، بل نجحت في قهر الفقر وتحسين مستوى حياة أغلبية الشعب الصيني.

«الكاتبة» نادين خوري



الوطن- تصوير: طارق السعدوني

النجمة السورية نادين خوري خلال حضورها المؤتمر الإعلامي الخاص بمسلسل «لأنها بلادي» وتلعب فيه دور الكاتبة التي يتابع المشاهد الوقائع والأحداث من منظورها الخاص.

وفاة شاب وهو يرقص في عرس شقيقه

وكالات

سادت حالة من الحزن بين أهالي مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية المصرية، أثناء تشييع جنازة أحد شباب المدينة الذي توفي أثناء الرقص في عرس شقيقه وتحول الفرع إلى عزاء.

وكان المئات من أهالي المدينة شاركوا في تشييع جنازة، محمد محمود رشاد عبد الوهاب، ٢٧ سنة والذي أصيب بسكتة قلبية، أثناء التعبير عن فرحته بالرقص على الأغاني في حنة شقيقه وتوفي فور وصوله المستشفى.

وانهار العريس وجميع أفراد الأسرة بعد الإعلان عن الوفاة في حين سقطت والدتهما مغشياً عليها غير مصدقة للخبر.

وقامت أسرة العريس بإلغاء العرس وحولت الخيمة لعزاء وأطفأت الأنوار الملونة ليحل محل العرس الحزن والبكاء.

وأكد شهود عيان، أن العريس كان يستعد للعرس وأقامت أسرته سراقق كبيراً على مساحة فدان وملاأت الساحة بالأنوار الملونة، ووقف شقيق العريس ويدعى محمد محمود رشاد عبد الوهاب ليرقص، وفجأة سقط على الأرض مغشياً عليه، ولم ينتبه الأهالي لما حدث، والجميع منشغل في الغناء والرقص، حتى التف حوله الشباب محاولين إفاقته إلا أنه لم يستجب فأسرعوا به إلى المستشفى وهناك كانت الصدمة كبيرة حيث أكد الأطباء أن شقيق العريس توفي بسكتة قلبية، وتحولت الفرحة إلى صدمة وبكاء..

راكب يفتح باب الطائرة

في الجو

وكالات

انتشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر محاولات منع أحد الركاب من فتح باب طائرة أثناء تحليقها في الأجواء الأميركية.

وتدخل الركاب على الفور بعد احتدام الصراع بين طاقم المضيفين والراكب، حيث حاول بعضهم منع الراكب من تنفيذ فعلته، حيث يظهر الفاعل بجانب باب الطائرة الرئيسي.

إلا أن الركاب استطاعوا بالتعاون مع فريق الطائرة منع الراكب من تنفيذ فعلته، وسلم إلى السلطات فور هبوط الطائرة.

رجل تحت فستان عروس

وكالات

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو طريفاً، رصد موقفاً مثيراً تعرضت له عروس في القلبيين، حيث ظهرت برفقة عريسها في الفيديو، وهما يسيران في المكان المخصص لهما في الزفاف، إلا أن الأمور لم تنته كما كان مخططاً لها.

وبدت العروس تعاني من صعوبة في التنقل أثناء سيرها بالفستان الذي بدأ مرفوعاً من الأمام، كما جرت العادة في تصاميم الأزياء المخصصة لمثل هذه المناسبة، إلا أن المفاجأة كانت وجود شخص تحت فستان العروس، تنحصر مهمته على جعله مرفوعاً، ليظهر بشكل أنيق ولافت.

الأطعمة التي لا يجوز تناولها مع الموز

وكالات

قال المختص في مجال إنقاص الوزن باقيل إيسانبايف، إنه توجد بعض المواد الغذائية والأطعمة التي لا يجوز بأي حال تناولها مع الموز الناضج وغير الناضج. وأضاف: «الموز مادة غذائية لا تسبب الحساسية، لذلك يسمح بتناوله حتى من قبل الأطفال الصغار. ولكن مع ذلك، لا يجوز للذين يعانون من ضعف هضم الألياف الغذائية وكذلك للذين يعانون من مشاكل في الأمعاء والبنكرياس والمرارة، تناول الموز غير الناضج، لأن تناوله في هذه الحالة، سيؤدي إلى انتفاخ في البطن».

وتابع: «لا يجوز كذلك تناول الموز، مع المصادر الأخرى للألياف. على سبيل المثال، عند تحضير سلطة فواكه، لا يجوز إضافة التفاح أو الخضر إلى الموز غير الناضج، لأنها ستزيد من تأثير الانتفاخ».

ونوه بأنه في حالة عدم وجود هذه الأمراض، يكون الموز غير الناضج مفيداً، لأنه يحتوي على النشاء المقاوم، الذي يعمل على تطبيع عمل الجهاز الهضمي. وحذر من أن الموز الزائد النضج يحتوي على الكثير من السكر، وبالتالي لا ينصح بتناوله حلوى تحتوي على الموز والشوكولا للأشخاص الذين يعانون من ارتفاع مستويات السكر في الدم».

لورا أبو أسعد تعود للأضواء



الشرطة تحتفل بعيد ميلاد سارق

الوطن

وكالات

تعود الممثلة السورية النجمة لورا أبو أسعد إلى الأضواء بعد غياب تسع سنوات، حيث ستؤدي أحد أدوار البطولة في مسلسل «روز» من تأليف طلال مارديني وإخراج عباس شرف

وإلى جانب كل من باسم ياخور وكندا حنا، لتكون حاضرة في موسم رمضان ٢٠٢٢.

ويعود آخر ظهور للورا إلى موسم ٢٠١٣ وتحديداً في مسلسل «حدود شقيقة» من تأليف حازم سليمان وإخراج أسامة الحمد.

انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لشاب برازيلي، احتفل بعيد ميلاده في السجن.

واعتقل الشاب في اليوم الذي يصادف عيد ميلاده الثامن عشر، بعدما ضبطته كاميرات المراقبة وهو يسرق معدات صوت من إحدى السيارات.

وأشارت مواقع برازيلية إلى أن الشرطة قررت الاحتفال بعيد ميلاد باولو، وهو رهن الاعتقال، حيث تم شراء حلوى خاصة بالمناسبة.

وظهر أحد عناصر الشرطة في الفيديو وهو يقول بطريقة ساخرة: «لا يمكن أن نفوت مثل هذه المناسبة»، في حين حرص شرطيان آخرا على ترتيب الطاولة.

وطلب رجال الشرطة من باولو تقطيع الحلوى، وقاموا بإهداء إحدى القطع لوالدته، وصبوا المشروب الغازي للحضور.